الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠١

المحققون يتعقبون آثار مرض «الجمرة الخبيثة» والأميركيون يشعرون بقلق

مختبر لاس آلاموس القومي يدرس «بصمات» مسحوق البكتيريا بعد مقارنتها مع 1200 من سلالاتها للتعرف على مصدرها الأصلي

واشنطن :لندسي ليتون وجيمي ستوكويل*
بوكا راتون (ولاية فلوريدا الاميركية):
جون ـ ثور دالبرج*
واشنطن : توم برون ولوري جاريت*
لندن : «الشرق الأوسط»

رجح عدد من المحققين الاميركيين فرضية حدوث عمل اجرامي مقصود في نشر بكتيريا الجمرة الخبيثة في ولاية فلوريدا، رغم انه لم يتم التوصل الى اي استنتاج نهائي حول الاصابات. وتشهد مدينة بوكا راتون الصغيرة في ولاية فلوريدا موجة من الهلع بعد حدوث اصابتين بالمرض فيها. وقال خبراء كبار ان الجهة التي يحتمل ان تكون مسؤولة عن نشر الجمرة الخبيثة تتمتع بمستوى عال من الكفاءة في استخدامها، لأن البكتيريا التي عثر عليها داخل لوحة مفاتيح كومبيوتر المصاب الاول الذي توفي يوم الجمعة الماضي، كانت على شكل مسحوق. وقال مصدر مسؤول «يبدو ان احدا يعرف جيدا كيف يخمرها (البكتيريا) وكيف يجففها، ويشكلها، ثم يطحنها ويحولها الى مسحوق. انهم يعرفون ما يعملون». وقال بعض المحققين انه يحتمل ان يكون المسحوق الذي احتوى على بوغات الجمرة الخبيثة قد وصل الى الرجلين بالبريد.

وفي حدث آخر وصف بانه الاول من نوعه لاختبار قدرة شبكات النقل العمومي للرد في حالات الهجمات بالاسلحة البيولوجية والكيماوية، تعرضت محطة ساوث افينيو لقطارات الانفاق الى حادثة ادت الى اغلاقها ست ساعات، بعد ان اقتحم رجل عمره 23 عاما من بلدية برنس جورج في ماريلاند قطارا، وهو يحمل مسدسا وسكينا. واستطاع رجال الشرطة التغلب على الرجل، ولكن بعد ان تمكن من رش سائل صاف داخل عربة القطار واطلق عيارا ناريا على رصيف المحطة. ولم تفتح ابواب المحطة الا بعد ان تاكد المحققون أن السائل لم يكن سوى منظف منزلي، ولم يحتو على اي عناصر كيميائية او بيولوجية مؤذية. وقد ارسل السائل الى مختبر عسكري في ابردين، ماريلاند، لاجراء تحليلات اضافية عليه.

وفي ميامي تم اخلاء مبنى مصرف «سيتيبانك» بعد اكتشاف مسحوق اسود غريب، وادخل خمسة اشخاص الى المستشفى. اما في هوليوود فقد رش ثلاثة من العاملين في شركة للدعاية، بالمياه حينما وجه رجال الاطفاء خراطيمهم على مكاتبهم التي عثر فيها على صناديق مشبوهة تحتوي على تراب وسخ. وظهر ان المواد لم تكن ملوثة بالجمرة الخبيثة التي تسبب الحمى والسعال واوجاع الرأس والتقيؤ وتؤدي الى الموت ان تم استنشاقها مباشرة. وقال وين بروس الضابط في فرقة الانقاذ بالمدينة ان رجاله «سيستجيبون الى اي نداء استغاثة حتى ان كان كاذبا».

وفي بوكا راتون فتش رجال مكتب المباحث الفيدرالي (اف بي آي)، الذين كانوا يرتدون الملابس البيضاء والجزم المعقمة، يوم الثلاثاء الماضي، مكاتب الصحيفة المحلية الملوثة ببكتيريا الجمرة الخبيثة بأمل العثور على ادلة جديدة حول كيفية انتشارها. واصاب الهلع سكان هذه المدينة التي تقع في جنوب فلوريدا على الساحل الاطلسي الذين شرعوا باقتناء ادوية المضادات الحيوية، كما اتصل العشرات منهم بالشرطة ورجال الحرائق لشكوكهم في وجود حالات مشبوهة ظهر انها وهمية.

وبعد وفاة احد موظفي صحيفة «صن» المحلية بعد اصابته ببكتيريا الجمرة الخبيثة، واصابة موظف آخر بها، شرع المسؤولون المحليون في اقناع سكان هذه المدينة الصغيرة التي يقطنها 75 الف شخص، بعدم وجود اي خطر. الا ان اصحاب الصيدليات في بوكا راتون اشاروا الى ازدياد حاد في مبيعات المضادات الحيوية لعلاج المرض. وقال الصيدلي جوشوا لوبتز ان «الذعر انتشر» حيث باع 200 من عبوات حبوب من مضاد «سيبرو ـ 500 ملجم» Cipro الحيوي لعلاج الجمرة الخبيثة. وفي يوم الاثنين وحده ارسل طلبا لتزويده بـ 2000 عبوة من الحبوب بعد طلب خمس عيادات طبية تجهيزها بكميات كبيرة منها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الجمرة الخبيثة تثير المخاوف من هجمات بيولوجية

اغلق مكتب المباحث الفيدرالي مبنى في فلوريدا عثر فيه على بكتيريا الجمرة الخبيثة (الانثراكس)، بعد ان قال خبراء الصحة ان احتمال حدوث اصابتين بالمرض بشكل طبيعي يصل الى «واحد في المليار». ورغم ان المرض غير معد فان بوغات البكتيريا يمكن لها الحياة لعقود من السنين. ويعمل الخبراء على تحديد مصدر البكتيريا

الحامل: عصيات الانثراكس

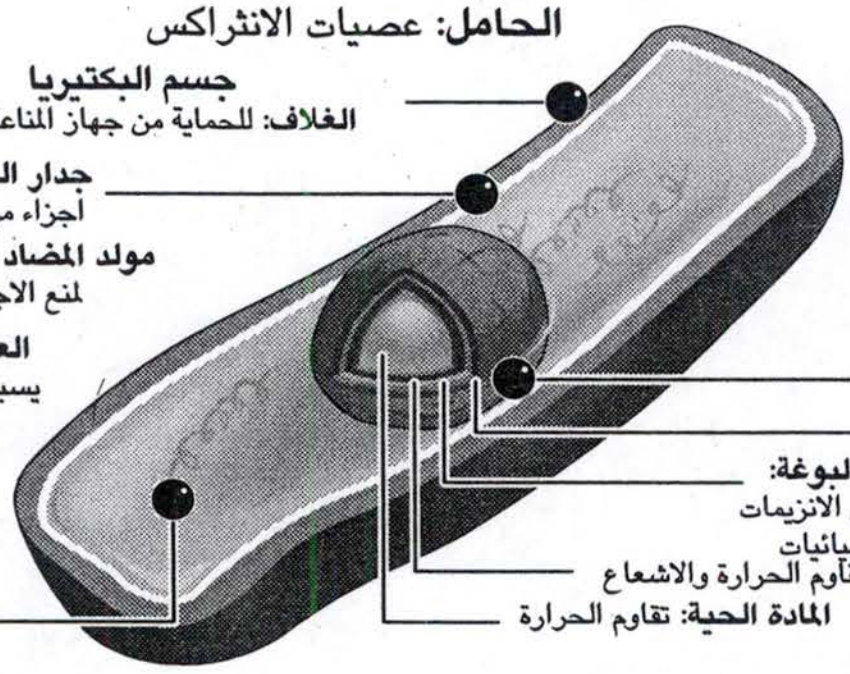

العدوى

تظهر طبيعيا في الماشية وتنتقل البكتيريا الى الانسان بثلاث طرق. ومن النادر انتقالها بين انسان وانسان

عن طريق الجلد: 95% من كل الاصابات تحدث عبر التشققات والجروح. الوفاة ـ 20% من الحالات التي لم تعالج

البلع ـ لدى تناول لحوم ملوثة. الوفاة 25 ـ 60% من الحالات

الاستنشاق: استنشاق البوغات الطائرة، وهي حالة نادرة. الوفاة 99%

الاصابة		الاعراض
اليوم الاول	البوغات تدخل الرئتين	لا وجود لاعراض
الايام 1 الى 6	انتقال البوغات نحو العقد اللمفاوية	اعراض شبيهة بالبرد، سعال جاف
الايام 6 الى 8	تتطور الى بكتيريا	تحسن طفيف لبضع ساعات
اليوم الثاني	تكاثر البكتيريا، ازدياد مستويات السموم	صعوبات في التنفس تحدث فجأة، تعرق شديد، ازرقاق الجلد
اليوم التاسع	نضوب الاوكسجين وموت الخلايا	عجز في الجهاز التنفسي والقلب

العلاج

علاج بالمضادات الحيوية لمدة 60 يوما ـ البنسلين، الاموكسلين (الدوكسيسلين، السبروفلاكساسين للسلالات الشديدة) يجب اعطاء الادوية خلال 48 ساعة من الاصابة وقبل ظهور الاعراض

التطعيم: جرعات لفترة 18 شهرا باستخدام لقاح يحتوي على سلالة غير معدية. واستعمل اللقاح على افراد الجيش الاميركي

«غرافيك نيوز»: «الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقد الزم كافة الاشخاص الذين «امضوا اكثر من ساعة» في مبنى صحيفة «صن» منذ الاول من اغسطس (آب) بالخضوع للتحاليل والعلاج بالمضادات الحيوية على سبيل الوقاية. كما توالت التكهنات حول الاصابات، اذ ذكرت وكالة رويترز ان موقع مجلة «نيوزويك» الاسبوعية على الانترنت، ذكر انه قبل اسبوع على اعتداءات نيويورك وواشنطن، وصل مغلف يحوي «رسالة حب غريبة الى (الممثلة) جنيفر لوبيز» الى هذا المبنى الذي يضم عددا من وسائل الاعلام. وكان المغلف يحوي ايضا مادة «لزجة فيها مسحوق» وقد تناقله الرجلان اللذان اصيبا بالجمرة الخبيثة حسبما نقلت المجلة عن موظفين عاملين في المبنى.

وحاول الرئيس بوش طمأنة الاميركيين وقال في البيت الابيض انه وعلى الرغم من ان الأميركيين يتعاملون مع «اناس اشرار» فان وفاة بوب ستيفنز (63 عاما)، الذي اصيب بالجمرة الخبيثة، لم تكن الا «حادثا معزولا جدا». واضاف بوش ان «هناك نظاما لاعلام حكومتنا... في حالات ظهور احتمالات الحوادث البيولوجية او الكيماوية. ويعمل هذا النظام (بشكل طيب).. وقد ذهبنا (فعلا) الى المبنى، ونظفناه بعد ان اخذنا العينات، ونتعقب الآن الآثار».

وقال فرانك بينيلا المتحدث باسم السلطات الصحية في فلوريدا، ان احد الآثار التي يتعقبها رجال «اف بي آي»، هو مصدر البكتيريا التي عثر عليها في لوحة مفاتيح الكومبيوتر للمصاب المتوفى. واضاف «اننا ننظر في كافة الاحتمالات»، الا انه اشار الى ان الباحثين في الطب يعلمون ان هذه البكتيريا، التي تختبرها بعض الدول كسلاح بيولوجي، تظهر بشكل حر في الطبيعة، اذ ان «الجمرة الخبيثة تظهر في التربة وفي الاوحال والتراب الوسخ، وفي الماشية من ابقار وخراف وماعز».

وتمتلك الحكومة الاميركية اكبر قاعدة للمعلومات في العالم لـ«بصمات» سلالات الجمرة الخبيثة، التي يصل عدد انواعها الى 1200 سلالة، في مختبر لاس الاموس القومي في نيو مكسيكو. وسيتمكن المحققون من التعرف على نوع السلالة التي عثر عليها في بوكا راتون، خصوصا التعرف على التربة التي اخذت منها سواء كانت من تكساس او كندا او كازاخستان. والمسألة التي تثير القلق ان تكون البكتيريا قد اتت من مختبرات اجنبية لتطوير السلاح البيولوجي، من العراق مثلا او من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان المصاب الثاني، وهو ارنستو بلانكو (73 عاما)، الذي عثر على بكتيريا الجمرة الخبيثة في عينة استخلصت من انفه، يعمل في قسم البريد لجريدة «صن». ولم تتطور لديه البكتيريا الى مرض، وكان قد دخل المستشفى بسبب مرض ذات الرئة. وهو الآن في حالة مستقرة.

---

* خدمة «واشنطن بوست» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية